مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 08 بتاريخ 2021/09/15م

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

التحالف الأمريكي – المكسيكي خلال الحرب العالمية الثانية 1942

الأستاذ الدكتور الباحث

حيدر عبد الرضا التميمي حكيم موزان رمضان

جامعة البصرة \ كلية الآداب

تاريخ الارسال : 2021/07/30 م تاريخ القبول: 2021/08/03م

الملخص بالعربية:

وجدت الإدارة الأمريكية نفسها مضطرة إلى الدخول في حرب عالمية ثانية ستغير لا محالة ترتيب القوى العظمي وستعيد توزيع ميزان القوى من جديد، ولهذا لم يكن امامها مفرًا من الدخول في تلك المعركة، ولكن كان عليها أن تؤمن أولًا حدودها الجنوبية، حيث تقع دول أمريكا الجنوبية، وأول تلك الدول وأهماها بالنسبة للولايات المتحدة هي المكسيك، ليس فقط للتماس الحدود بين البلدين، ولكن للموقع الاستراتيجي لها، حيث يمكن استخدام مطاراتها وسفنها من اجل المجهود الحربي الأمريكي، وبالفعل استطاعت الإدارة الأمريكية عبر ضغوطاتها على الحكومة المكسيكية التي كانت تعاني من مشكلات سياسية داخلية، ومصاعب اقتصادية أن تدفعها إلى الدخول في الحرب سعيًا وراء مجد سياسي وسمعة عالمية، وكذلك الحصول على الامتيازات العسكرية والاقتصادية الأمريكية، وأن تغض الإدارة الأمريكية الطرف عن سياسة المكسيك الداخلية.

الكلمات الدلالية: *الحرب العالمية الثانية، العلاقات الأمريكية – المكسيكية، اليابان، الرئيس المكسيكي أفيلا*

The US-Mexican Alliance during World War II 1942.

Researcher. Hakeem Mozan Ramadhan

Asst.prof. Hyder Abdul Redha Al-Tmimi (ph.D)

Abstract:

The American administration was forced to enter a second international war, which would eventually shift the balance of power and modify the order of the great powers. As a result, it had no choice but to join the fight, but first it had to safeguard its southern borders, which are home to the countries of South America. Mexico is the first and most significant of these countries for the United States, not only because of their shared border, but also because of its strategic location, where its airports and ships may

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

be deployed to support the American war effort. Indeed, the US administration was able to exert pressure on the Mexican government, which was beset by internal political and economic issues, forcing it to enter the conflict in search of political glory and a global reputation, as well as obtaining military and economic perks from the United States, as well as the United States' administration turning a blind eye to Mexico's domestic policy.

key words: World War II, US-Mexico relations, Japan, Mexican President Avila

مقدمة

كانت الحرب العالمية الثانية بداية لمزيد من تحسن العلاقات الأمريكية – المكسيكية، لاسيما إن تلك العلاقات قد شهدت تطورًا نوعًا ما في عهد الرئيس مانويل أفيلا، وبناءً عليه فقد كانت كلًا من الدولتين بحاجة للأخرى من أجل الوقوف أما تلك الأزمة التي عصفت بالعالم أجمع، إذ كان شبح الحرب يخيم على الولايات الممتدة الأمريكية وبات اشتراكها فيها أمرًا لا مناص منه، وبالتالي فإن تأمين حدودها الجنوبية وضمان ولاء دول أمريكا اللاتينية أصبح أمرًا في غاية الأهمية، وقد كانت المكسيك الدولة الأكثر أهمية للولايات المتحدة في تلك المنطقة.

أما المكسيك فقد كانت ترنو لمزيد من المكاسب على المستويين الداخلي والخارجي، فداخليًا استغل أفيلا الحرب ليوقف الحقوق المدنية ويدعم سلطته دونما الالتفات لأي حقوق سياسية، ولم يستجب لنداءات المعارضة التي طالبت بتحسين الظروف الانتخابية، كما أدت الحرب إلى زيادة شعبيته أو على الأقل التفاف الشعل حوله نظرًا للحرب التي يخوضها، وعلى المستوى الخارجي اكتسبت المكسيك سمعة دولية طيبة إثر مشاركتها في الحرب، فضلًا عن المكاسب الاقتصادية والعسكرية التي حصلت عليها من التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية.

أولاً: الجهود السياسية

حاولت الإدارة الأمريكية أن تخطو خطوة نحو المكسيك في حربها التي اقتربت ضد دول المحور، وعلى هذا بدأت محادثتها مع السفير المكسيكي في واشطن في 11 حزيران حيث أكد السفير على أن المكسيك "**مستعدة بلا تحفظ للتعاون مع الولايات المتحدة في تطوير خطط للدفاع المشترك**"، وأن أي نشاط ألماني

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

في القارة سيشكل خطرًا على الأمن القومي المكسيكي، كما أكد السفير أن المكسيك بدأت بالفعل في السيطرة على الألمانيين الموجودين على أراضيها، ولكنه وعلى الرغم من هذه الموافقة المبدئية إلا انه ابدى تحفظه على استخدام المحور للسكك الحديدية المكسيكية، وطلب من الولايات المتحدة أن تمدهم بالسلاح وكذلك المساهمة في تطوير القواعد الجوية والبحرية **"في أماكن يتم اختيارها بشكل استراتيجي، ليس فقط من وجهة نظر وطنية بحتة ولكن من وجهة نظر أوسع للدفاع في نصف الكرة الأرضية"**. واستؤنفت المحادثات مرة أخرى في تموز بين عسكريين من الطرفين.[1]

كانت تلك البداية هي ثمرة تعاون مشترك نتج عنه في 12 كانون ثاني 1942[2] أن أعلنت حكومتا المكسيك والولايات المتحدة عن تنظيم لجنة دفاع مشتركة، وتم إنشاء قسم الولايات المتحدة في لجنة الدفاع المكسيكية الأمريكية المشتركة بموجب أمر تنفيذي, كما كان هناك أيضا اتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك بشأن المبادئ المتعلقة بتبادل المساعدة خلال مدة الحرب [3]، تم التوقيع عليه في واشنطن في 27 آذار 1942, في حين أعلن كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك أنه وفقًا للمبادئ المنصوص عليها في إعلان ليما [4]، الذي تمت الموافقة عليه في المؤتمر الدولي الثامن للدول الأمريكية في 24 ديسمبر 1938، ونص على "أن جميع الأمريكيين، متحدون في الدفاع عن الأمريكتين، عازمون على ضمان تمتعهم ومن أجل بعضهم البعض بثرواتهم ومواهبهم الخاصة"؛ وفي حين قرر كل من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية – وفقًا لقانون كونغرس الولايات المتحدة الأمريكية المؤرخ 11 آذار 1941 [5] – ورئيس المكسيك، "أن الدفاع عن كل الجمهوريات الأمريكية الشمالية والجنوبية أمر حيوي للدفاع عنا جميعًا" [6].

هكذا استطاعت الجهود السياسية الأمريكية أن تجتذب كوبا وهايتي والجمهورية الدومينيكية وست جمهوريات أمريكا الوسطى الحرب على الفور ضد المحور، وأكد الرئيس المكسيكي أفيلا كاماتشو علانيةً على إخلاص بلاده للقضية التي تقاتل الولايات المتحدة الآن من أجلها. أعلن الرئيس أفيلا كاماتشو عبر شبكة إذاعية خاصة أن المكسيك قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اليابان، حيث أنه "**لا يستطيع الاعتراف بأن الاتصال الدولي يجب أن يظل إلى أجل غير مسمى خاضعًا للأعمال التعسفية للدول الأكثر قوة، والذين يسعون جاهدين للمساهمة، بالوسائل السلمية، في بناء عالم يكون فيه الإنسان صديقًا للإنسان.... أن**

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الدول المحبة للسلام أصبحت الآن محاصرة بقوى العدوان. في ظل هذه الظروف، كان مصير المكسيك والولايات المتحدة هو توفير التعاون الحميم الذي قد يعمل على ربط الإجراءات التي تتخذها جميع الأمريكتين معًا في تضامن". [7]

ثانياً: الضغوط الاقتصادية الأمريكية

مارست الولايات المتحدة الأمريكية ضغوطاً مختلفة على المكسيك لضمان ولائها واستمرار تحالفها الاستراتيجي, لحماية المصالح الأمريكية بالقارة الجنوبية, وعلى الرغم من أن بعض هذه الضغوط كانت تعتبر مكاسب خاصة للولايات المكسيكية المتحدة, إلا أنها تمت في المقام الأول لصالح الولايات المتحدة الأمريكية[8]

1. شراء المعادن المكسيكية

عقدت الولايات المتحدة الأمريكية اتفاقاً مع الحكومة المكسيكية يقتضي باحتكار أمريكا لشراء بعض المعادن من الولايات المكسيكية المتحدة خاصة الذهب والفضة [9]، على أن يتم شراء هذه المعادن حسب أسعار السوق المتغيرة صعوداً أو هبوطاً, وعلى الرغم من أن هذا الإجراء ساعد الولايات المتحدة المكسيكية والرئيس أفيلا على تدبير الأموال اللازمة لإجراء مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية وتنمية مركز الولايات المتحدة المكسيكية الاقتصادي[10]؛ إلا أن هذا الإجراء كان يعتبره البعض بداية لاستيلاء الولايات المتحدة الأمريكية على خيرات الولايات المتحدة المكسيكية, ومن ثم الاستيلاء على الأراضي المكسيكية وضمها إلى الولايات المتحدة الأمريكية[11].

2. برنامج براسيرو (Pracero Program) [12]

وهو سلسلة من القوانين التي بدأت في 4 آب 1942 بين الإدارة الأمريكية والحكومة المكسيكية, لتشجيع والسماح بدخول المواطنون المكسيكيون على الدخول والبقاء في الولايات المتحدة بشكل مؤقت في الوقت الذي تعمل بموجب عقود عمل قصيرة الأجل[13].

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ثالثًا: استعداد أفيلا للحرب العالمية الثانية

يبدو أن المكسيك كانت ماضية قدمًا في التحالف العسكري مع الإدارة الأمريكية وجاء هجوم بيرل هاربر ليؤكد هذا التحالف، ففي 7 كانون الأول 1941 ارسل السفير المكسيكي في الولايات المتحدة ماكغورك إلى وزير الخارجية يدين هجوم اليابان قائلًا "بدون إعلان سابق للحرب، وفي نفس الوقت بالضبط الذي كان فيه سفير لليابان في واشنطن يجري محادثات دبلوماسية مع السلطات الأمريكية العليا في وزارة الخارجية، بدأت القوات اليابانية بقصف مانيلا وجزر هاواي في الولايات المتحدة الأمريكية، ... إن حكومة المكسيك بكامل طاقتها تبدي روح التضامن الإيجابي، ضد هذا الانتهاك الجديد ضد المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان التي ارتكبتها إحدى القوى المجتمعة مع الديكتاتوريات الشمولية ضد ديمقراطيات العالم، تعلن المكسيك أن سلوكها سوف يتبع بشكل صارم مبادئ العدالة والشرف التي ظلت حتى اليوم تتمسك بها دون تردد. ونذكر أن أي عدوان ضد أي دولة في هذا النصف من الكرة الأرضية سيتم النظر فيه من قبل بلدنا كعدوان على سيادتنا ... ماضينا هو أفضل ضمان لمستقبلنا. مرتبطين بالولايات المتحدة في الدفاع المشترك عن الديمقراطية ومصير أمريكا"[14]

وفي اليوم التالي مباشرة بعد الهجوم الياباني على بيرل هاربر أي في 8 كانون الأول عام 1941، أكد رئيس المكسيك مانويل أفيلا كماتشو علناً؛ تفاني بلاده في القضية التي تقاتل الولايات المتحدة من أجلها، كما أعلن الرئيس أفيلا كماتشو عبر شبكة إذاعية خاصة أن المكسيك قطعت العلاقات الدبلوماسية مع اليابان، وأن بلاده تقف إلى جانب كل أولئك الذين لا يستطيعون "الاعتراف بأن المجتمع الدولي يجب أن يظل خاضعاً للأفعال التعسفية للدول الأكثر قوة إلى أجل غير مسمى، والذين يسعون جاهدين للمساهمة بالوسائل السلمية، في بناء عالم يكون فيه الإنسان صديقًا للإنسان"، وتابع أن الدول المحبة للسلام تحاصرها الآن قوات العدوان، في ظل هذه الظروف، كان مصير المكسيك والولايات المتحدة تقديم التعاون الحميم الذي قد يعمل على ربط التضامن مع الإجراءات التي اتخذتها الأمريكتين [15].

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بعد ذلك تحدث الرئيس أفيلا كماتشو بشكل أكثر تحديداً إلى مواطنيه ونصحهم بالحفاظ على الصفاء الذي تتطلبه الظروف، وتعهد بأن الحكومة ستتصرف بحزم، ولكن بما يتفق مع إرادة الشعب وكرامة وشرف الأمة. [16]

في غضون بضعة أيام بعد الهجوم الياباني [17] على هاواي [18] والفلبين[19]، بدأت دول العالم الجديد في دعم الولايات المتحدة الأمريكية ومساندتها [20]، وعلى الفور أعلنت كوبا [21] وهايتي[22] وجمهورية الدومينيكان[23] والجمهوريات الست في أمريكا الوسطى الحرب ضد دول المحور[24]، وقد تعهدت البرازيل التي يعتبر أمنها حيوياً للدفاع عن نصف الكرة الغربي، بالتعاون مع دول المحور، ولكنها لم تكن في الوقت الحالي قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع دول المحور، أما المكسيك التي لم تكن في مناسبات معينة على أفضل وجه مع جارتها إلى الشمال الولايات المتحدة الأمريكية، فقد استجابت على الفور لمساندة أمريكا في الحرب ضد دول المحور[25].

ثم أعلنت المكسيك في بيان رسمي قطعت علاقتها مع اليابان، وجاء فيه "لا يمكن لحكومة المكسيك، التي دعت دائمًا إلى الاحترام المطلق للالتزامات الدولية التي تم التعاقد عليها طوعيًا، أن تفشل في اعتبار أن الحفاظ على علاقاتها الدبلوماسية مع اليابان يتعارض مع العمل العدواني الذي ضد الولايات المتحدة الأمريكية. وبناءً على ذلك، تم توجيه تعليمات إلى وزيرنا في طوكيو بأنه، بعد إخطار السلطات التي يُعتمد بالقرب منها بما سبق، سيشرع في إغلاق المفوضية والقنصلية في يوكوهاما."[26] وأخبرت المكسيك اليابان بقرارها هذا يوم ١٠ كانون الأول[27].

ويبدو أن التحالف بين ألمانيا والمكسيك، (مثل مذكرة [28] زيمرمان (Zimmermann) [29] المقدَّمة)، لم يكن مستحيلًا، بل في الواقع؛ فإن بعض الإصلاحات المنصوص عليها في دستور المكسيك [30] لا يمكن تحقيقها إلا على حساب ملاك الأراضي وشركات النفط الأمريكية في المكسيك، وقد بنى السفير دوايت مورو (Dwight Morrow) [31] درجة من التفاهم وحسن النية في أواخر العشرينات، ثم السفير جوزيف دانيالز (Josef Daniel) [32] بعد عقد من الزمان، ولكن لم يكن من الممكن التوصل إلى تسوية حقيقية ما دامت أي خطوة تتخذها الحكومة المكسيكية في هذا الاتجاه يمكن أن تبدو كحل وسط مع

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المثل العليا للثورة أو مع روح الدستور، وبعد الانفصال عن الرئيس السابق بلوتاركو إلياس كاليس (Plutarco Elías Calles) [33] في السياسة المكسيكية؛ شرع الرئيس لازارو كارديناس (Lázaro Cárdenas) [34] في إطلاق برنامج مصادرة مكثف، ولم يتم تصفية الجدل الناتج والاختلافات القديمة الأخرى بالكامل عندما اندلعت الحرب الأوروبية في عام 1939 [35].

وإذا كانت خلفية الخلاف تجعل التعاون العسكري مع المكسيك يبدو غير مؤكد؛ فإن التوقعات الاستراتيجية في مستهل الأمر جعلت التعاون العسكري يبدو غير ضروري، وخلال الاثني عشر شهرًا الأولى أو نحو ذلك بعد اندلاع الحرب في أوروبا، كانت البرازيل الشرقية وجنوب المحيط الأطلسي نقطة محورية للدفاع في نصف الكرة الأرضية، بعد صيف 1940 كان هناك أوقات اضطر فيها مخططو الجيش لتحويل انتباههم إلى مكان آخر، ولكنهم ركزوا اهتمامهم بشكل عام على التضخم في البرازيل، وقد قدمت المكسيك بموافقة حكومتها، ممرًا مناسبًا لحركة السفن إلى قناة بنما، ولكن الطريق الرئيسي إلى البرازيل جاء بعد اجتياح جزر الأنتيل، ومع أن التحول الكارثي في الوضع العسكري في أوروبا خلال صيف عام 1940 بدأ يشير إلى كندا كشريك أكثر احتمالًا في التسلح؛ إلا أن البحار الضيقة بين البرازيل وساحل غينيا لا تزال تبتلع معظم اهتمام المخططين العسكريين حتى دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب [36].

وقد اتفق الطرفين على توفير تسهيلات الطيران للولايات المتحدة التي تسمح بالتحرك الجاهز للطائرات العسكرية الأمريكية إلى بنما، وتوفير القواعد البحرية التي من شأنها تسهيل عمليات أسطول الولايات المتحدة في المحيط الهادئ دفاعًا عن قناة بنما.[37]

أبلغ الرئيس أفيلا كماتشو الأمة بالإجراءات التي اتخذتها حكومته ضد "العدو" في خطابه الرئاسي عام 1942، وعلى حد تعبير أفيلا كماتشو، فإن المكسيك كانت تُنسج كشعب بطولي يواجه حربًا مفتوحة ضد إيطاليا وألمانيا واليابان؛ لأن الأمة بأسرها أثبتت موقفها بأنه عندما يحين الوقت، يعرف كل مكسيكي كيف يكون جنديًا مصممًا على الدفاع عن الوطن الأم، بأخذ السلاح أو في مكان عمله؛ من خلال الإنتاجية أو من خلال التضحية, وقد تألف "الدفاع عن الوطن" من طرد المكسيكيين من جابا ونسلهم من المناطق الحدودية والمناطق الساحلية [38].

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

من بين الإجراءات اللازمة لنقل الأشخاص من أصل ياباني، وقع أفيلا كماتشو على مرسوم رئاسي يعلق الحقوق الدستورية الفردية التي يمكن أن تشكل عقبة أمام الدفاع السريع والسهل للأمة، وبناءً على ذلك، فإن خطابه الذي سُمع في جميع أنحاء المكسيك عبر موجات الأثير أوضح أن الألمان والإيطاليين واليابانيين الذين كانوا يقيمون بالقرب من السواحل والحدود، أو في أماكن بعيدة، حيث اعتبر وجودهم غير مرغوب فيه؛ تم نقلهم إلى عاصمة الجمهورية وإلى أماكن أخرى من الداخل، تم إغلاق مراكز الاجتماعات التي تنتمي إلى مجموعة من الأجانب، وتكون المكسيك في حالة حرب ضد بلادهم [39]، وغيرها من الإجراءات الفعالة التي تم اتخاذها لتجنب توزيع دعاية العدو والأنشطة الأخرى التي تؤثر على أمن الأمة، ومع أن أفيلا كماتشو ضم سكان من المكسيك من ألمانيا وإيطاليا؛ إلا أن الهدف الرئيسي من هذه الطمأنينة في الشرق الأوسط وإفريقيا كان مجتمع اليابان المكسيكي، ورد نائب رئيس مجلس الشيوخ الاتحادي مانويل غوديني دياز على الخطاب الرئاسي في اليوم نفسه بتوجيه مزيد من الاتهامات الكاذبة إلى المجتمع المكسيكي الياباني، وشدد غوديني دياز على "الخطر الذي يمثله"، وأشار دون تحديد جرائمهم المزعومة، إلى "عدم ولائهم للبلد نفسه الذي قدم الضيافة لهم"، وصدرت بيانات إدانة مماثلة في الولايات المتحدة وكندا، حيث اعتُبر الياباني خائنًا في الصميم [40].

بعد ذلك بأيام أعلنت المكسيك الحرب على دول المحور في 1 حزيران 1942، وطلبت وزارة الخارجية الأمريكية التفاوض على اتفاق جديد مع المكسيك يسمح باستيراد العمالة المكسيكية, بما يسمح للمكسيك في مد يد المساعدة في المجهود الحربي للحلفاء, وفي نفس الوقت دعم الاقتصاد المتعثر الخاص بها [41].

كان سقوط فرنسا سببًا في إثارة احتمال اضطرار منظمي الدفاع الأمريكيين إلى النظر إلى نصف الكرة الأرضية من خلال عدسة ذات بؤرة حيوية، والنظر ليس فقط في الدول المجاورة البعيدة بل وأيضًا المجاورة، سواء في الشمال أو الجنوب، والواقع أن الأزمة ذاتها والخوف من اقتراب الخطر، بصرف النظر عن الاتجاه الذي قد يبدو منه، من شأنهما أن يقربا الولايات المتحدة من جيرانها على الجانبين، وهناك عناصر معينة في هذه الحالة تبذل جهدًا محددًا نحو إقامة علاقة أوثق مع المكسيك، فقد كانت الانتخابات الرئاسية في المكسيك تقترب من ذلك، الأمر الذي قد يؤدي إلى الفوضى والاضطرابات الداخلية [42] .

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

إن الخوف من استغلال عملاء المحور لظروف كهذه لتمهيد الطريق أمام هيمنة نازية أو فاشية على أمريكا اللاتينية لم يكن أقل العوامل التي تحكم التخطيط العسكري للولايات المتحدة، فضلًا عن ذلك فإن المكسيك لم تعد تربطها أي علاقات وطيدة بالعالم القديم، على عكس كندا التي كانت جزءًا لا يتجزأ من كومنولث الأمم البريطاني، كانت المكسيك عضوًا في أسرة البلدان الأمريكية، ملتزمة بمبدأ أن "كل عمل يمكن أن يزعج سلام أمريكا يؤثر على كل واحد من الأمم الأمريكية"، وإذا أخذنا في الاعتبار مسألة أخرى، فإن احتمالات التعاون مع المكسيك أصبحت الآن مواتية إلى حد ما، ولكن المكسيك وكندا لم يسارعا إلى العمل بقدر كبير من التضافر مع الولايات المتحدة، ولم توقِ الولايات المتحدة من العمل بشكل غير صحيح، ولقد دفعت الظروف دول العالم الجديد إلى العمل الجماعي [43].

احتجت جميع الجمهوريات الأمريكية ضد الغزو الألماني لفرنسا [44]، لكن المشكلة كانت في ترجمة السخط الجماعي إلى سياسة مشتركة، وترجمة السياسة المشتركة إلى عمل مشترك، ومن ثم أعلنت الولايات المتحدة رسميًّا أمام جيرانها والعالم أنها: "ستتعاون تعاونًا كاملًا، كلما كان ذلك مطلوبًا، مع الحكومات الأمريكية الأخرى في سحق جميع الأنشطة التي تنشأ من مصادر غير أمريكية والتي تعرض للخطر حريتهم السياسية والاقتصادية"[45] ، وأعربت الدول الأمريكية من المكسيك والبرازيل وجميع الدول اللاتينية الأخرى، باستثناء الأرجنتين، عن استعدادها للتعاون مع الولايات المتحدة، ومن أجل أن يكون تعاونهم فعالًا، سيتعين على الولايات المتحدة توفير العديد من وسائل صنع الحرب المادية، وقبل أن يتم ذلك كان على الولايات المتحدة الأمريكية أن تعرف إلى أي مدى يمكن لكل حكومة أن تستعد للدفاع عن أراضيها، وإلى أي مدى يمكنها أن تمد يد المساعدة لجيرانها [46].

في غضون ذلك حاولت وزارتا الحربية والبحرية الحصول على اتفاقية رسمية موقعة باعتبارها اللمسة النهائية للمؤتمرات، دون تأخير لا مبرر له، تمت الموافقة على سجل المحادثات وإرساله عبر القنوات الدبلوماسية العرفية إلى الحكومة المكسيكية للموافقة عليه، خلال شهري أغسطس وسبتمبر، انتظرت الإدارتان أن تقبل المكسيك اتفاقات الموظفين، وصل شهر ديسمبر وتم تنصيب الرئيس الجديد "أفيلا كماتشو" في مكسيكو

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

سيتي، لكن الحكومة الجديدة، مثل سلفها، حجبت الموافقة الرسمية، كان هناك حديث عن إنشاء مجلس دفاع مشترك مشابه للمجلس المشترك الدائم للدفاع، كندا والولايات المتحدة، والرئيس أفيلا كماتشو [47].

ومع عدم رغبته في الوقت الحالي في الاتفاق بصفة رسمية في مثل هذه الخطوة؛ إلا أنه كان مقبولًا لسلسلة أخرى من محادثات الموظفين غير الرسمية من الرجال الذين سيصبحون فيما بعد أعضاء في المجلس [48]، كان من بين البنود المدرجة في جدول الأعمال المقترح توصية من الجيش والبحرية بالتصديق الرسمي على الاتفاقات المبرمة في مؤتمرات تموز، فشلت جميع الجهود على طول هذا الخط حتى بعد أن هاجم اليابانيون بيرل هاربر، ولا يبدو أن التأخير يعكس أي عدم رغبة حقيقية من جانب أيٍّ من الحكومتين في التعاون مع الأخرى؛ بل يبدو أنها تمثل الانحناء على النفعية من جانب كل منهما وظروف اللحظة كما ترى الحكومة المكسيكية، لفترة من الوقت بعد انتخابات يوليو، بدت ثورة في المكسيك محتملة، حيث أعلن أتباع المرشح المهزوم أن إرادة الشعب قد تم التحايل عليها من خلال الاحتيال وستنتصر بالقوة بحلول سبتمبر.

وقد انتشرت أعمال الشغب والمظاهرات المتفرقة من مكسيكو سيتي إلى ريو غراندي، وقامت حكومة ركام بتنصيب نفسها في التلال الجنوبية، في حين بدأت قمع القيادة في شمال غرب المكسيك بالثورة، وكان من المفترض أن يؤدي التفاهم المفتوح المعلن عنه بين الحكومة الفيدرالية والولايات المتحدة إلى إضافة المزيد من الوقود إلى الاضطراب، وبعد زوال التهديد بالثورة حاول العملاء النازيون إبقاء اللهب على قيد الحياة من خلال اتهامهم بأن "مجموعة أفيلا كاماتشو قد باعت المكسيك إلى أسفل النهر للولايات المتحدة الأمريكية مقابل اعترافها بأفيلا كماتشو، كما تم تمرير معاهدة زائفة كدليل وهمي، حيث كان من المفترض أن الوثيقة قد تم التوقيع عليها في كويرنافاكا في 14 تشرين الثاني من قبل كارديناس، أفيلا كماتشو، وثلاثة ضباط في جيش الولايات المتحدة الأمريكية [49]، ويزعم أنها أعطت الولايات المتحدة بأكملها باجا كاليفورنيا، واستخدام جميع الموانئ المكسيكية كقواعد بحرية، فضلًا عن احتكار جميع الزيوت والمعادن، وأخيرًا للسماح باحتلال المكسيك من قبل جيش الولايات المتحدة، تجاوزت ضراوة الهجوم إلى حد بعيد العداء المعادي للأمركة بعد الانتخابات [50].

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ربما أسهم سوء فهم من قبل قسم خطط الحرب لما وافق عليه الممثلون المكسيكيون في مؤتمرات تموز 1940 في تردد الحكومة المكسيكية، حول هذه النقطة سجل المحادثات واضح، فقد وافق الجنرال سانشيز فقط على إبلاغ السفير المكسيكي؛ أولًا: بأن الولايات المتحدة ترغب في استخدام المطارات المكسيكية لأغراض "الدفاع القاري"، وثانيًا: أن الولايات المتحدة طلبت من المكسيك توفير الحماية الكافية للحقول [51]، ومع ذلك أعطت شعبة خطط الحرب في مذكرة في 31 تموز ما يلي كقواعد اتفاق تم طرحها في المؤتمرات [52]:

موافقة المكسيك على السماح للولايات المتحدة باستخدام مطاراتها لتحركات الطيران القتالي الأمريكي إلى قناة بنما أو في أي مكان آخر في أمريكا اللاتينية، كما هو مطلوب لإنجاز مهام الدفاع في نصف الكرة الغربي.

موافقة المكسيك على حماية مطاراتها من أجل توفير الأمن لاستخدامها من قبل الطيران الأمريكي، استمرت الفكرة الخاطئة القائلة بأن قبول المكسيك رسميًّا للاتفاقات المشروطة التي تم التوصل إليها في المؤتمرات ستلزم الحكومة المكسيكية بالسماح للولايات المتحدة باستخدام المطارات المكسيكية حتى منتصف شباط 1941 [53].

كان أحد العوائق الرئيسية أمام اتفاق الدفاع الصارم والسريع، بعد عودة مقياس من الهدوء المحلي إلى المكسيك، هو الفشل المستمر للبلدين في تسوية خلافهما بشأن المطالبات، بعد تولي الرئيس أفيلا كماتشو منصبه، بذلت الولايات المتحدة جهودًا حثيثة للتوصل إلى اتفاق عام، لكن مسألة النفط ظلت مضطربة كما كانت دائمًا، كما يمكن تمييز التقدم البسيط، إن وجد، حتى منتصف عام 1941، عندما وافقت الحكومتان على صيغة مؤقتة للتسوية في الوقت نفسه تقريبًا، أصبح مسار التعاون العسكري أكثر سلاسة[54] ، مع أن الاتفاقات النهائية التي حلت مشكلة النفط والقضايا المرتبطة بها لم يتم توقيعها إلا بعد ثلاثة أو أربعة أشهر، لم تكن أي من الحكومتين مسئولة عن التأخير، وقد أشاد كلاهما بالتسوية بارتياح عميق، وتكمن أهميتها للجهد العسكري المشترك بشكل أساسي في التفسير الذي قدمته لها الحكومة المكسيكية، وكان وزير الخارجية إيزيكيل باديلا لا يشوبه الثناء، وقال أمام مجلس الشيوخ المكسيكي إن اتفاقيات نوفمبر تمثل تغييرًا في السياسة الخارجية

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

للولايات المتحدة، لقد كانت اكتساحًا نظيفًا للتهيج والحواجز التي استمرت لعدة عقود، وواحدة من أكثر المظاهرات بليغة لروح أمريكا الجديدة، وخلص إلى أنهم خميرة الحرية المنطقية والضرورية التي لا غنى عنها [55].

في طبيعة المواضيع التي تعاملت معها وفي إجراءاتها، اختلفت اللجنة عن مجلس الدفاع الكندي والولايات المتحدة، الذي تأسس قبل عام ونصف، الأمر التنفيذي للرئيس روزفلت الصادر في 27 شباط 1942، والذي أوصل قسم الولايات المتحدة من اللجنة رسميًّا إلى حيز الوجود [56]، ليس له نظير فيما يتعلق بمجلس الولايات المتحدة الكندي، مع أنه ربما كان ينطبق بشكل جيد على الأخير، كما ذكر الأمر التنفيذي أن الغرض من لجنة الدفاع المكسيكية المشتركة[57] هو "دراسة المشاكل المتعلقة بالدفاع المشترك بين الولايات المتحدة والمكسيك للنظر في خطط واسعة للدفاع عن المكسيك والمناطق المجاورة للولايات المتحدة الأمريكية، وأن يقترح على الحكومات المعنية التدابير التعاونية التي ينبغي، في رأيها، اعتمادها، بعد العمل لبضعة أشهر، وضعت اللجنة بيانًا بالقواعد واللوائح، أرفقته بتقريرها السنوي الأول، واتخذت الرؤية العامة نفسها لوظائف اللجنة، وبعد الاستشهاد بالأمر التنفيذي، تابع البيان: "يجب أن تكون اللجنة على علم بجميع الأمور المتعلقة بالدفاع المشترك عن المكسيك والولايات المتحدة والتعاون العسكري بينهما"[58] ، وتم اقتراح مبدأ أضيق بكثير من قبل قسم خطط الحرب، عندما تمت المطالبة بتعريف واسع للأهداف، لم تذكر شعبة خطط الحرب سوى تفاصيل؛ مثل امتيازات الطيران غير المقيدة للطائرات العسكرية للولايات المتحدة فوق الأراضي المكسيكية، واستخدام المطارات والمنشآت، والسماح بنقل القوات البرية إلى أو عبر الأراضي المكسيكية... الخ، ولهذا السبب اعترضت وزارة الحرب، بموافقة وزارة البحرية، على أي اقتراح بأن يكون هناك ممثل لوزارة الخارجية أو أي مدني آخر في اللجنة، كما كان في مجلس كندا- الولايات المتحدة، كان الرأي الضيق، وليس بيان اللجنة، وفي الوقت نفسه خضع اتفاق الطيران لعام 1941، الذي حدد المبادئ العامة التي يقوم عليها استخدام المطارات المكسيكية، لبعض التعديلات، كما كانت هناك تغييرات في حزيران 1942 في المراجعة والإضافة إلى الطرق المحددة [59].

عرفت العلاقات الأمريكية المكسيكية تذبذبًا وفتورًا واضحًا، خلال الفترة التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الثانية، ويعود السبب في ذلك أساسًا لجانب من الخلافات بين الجارتين، حين قامت الولايات المتحدة

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بضم منطقة تكساس لممتلكاتها [60]، مثيرة بذلك غضب المكسيك، وما لبث أن بدأت بينهما حرب انتهت بانتصار الأمريكيين وانتزاعهم لكاليفورنيا ومناطق من نيومكسيكو وأريزونا ونيفادا ويوتا وكولورادو من قبضة المكسيك عقب اتفاقية غوادالوبي هيدالغو.[61]

ومع بداية الحرب العالمية الثانية واحتدام المعارك على الساحة الأوروبية، واجهت المكسيك والعديد من الدول اللاتينية مشاكل اقتصادية جمة بسبب تعطل الحركة التجارية عبر المحيط الأطلسي، ومع دخول اليابان الحرب بشكل رسمي عقب هجوم بيرل هاربر، انتقلت الحرب نحو المحيط الهادئ لتسهم بذلك في زيادة المعاناة الاقتصادية لدول أميركا اللاتينية. [62]

وفي أعقاب هذه الأحداث فضلت المكسيك التحرك فعمدت لقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اليابان في 9 كانون الأول 1941، ومع كل من ألمانيا وإيطاليا بعدها بيومين، كما دعت لإنشاء نظام دفاعي بين دول القارة الأمريكية خلال اجتماع لوزراء خارجية هذه الدول عقد بالبرازيل في أول عام 1942. [63]

وفي آيار 1942 هاجمت الغواصات الألمانية ناقلتي نفط مكسيكيتين بخليج المكسيك، ومع رفض الألمان الاعتذار ودفع تعويضات، أعلن الرئيس المكسيكي مانويل أفيلا كماتشو مطلع حزيران من السنة نفسها، الحرب على دول المحور، ورحبت الولايات المتحدة بهذا القرار على لسان وزير خارجيتها كورديل هل، الذي أكد على وقوف المكسيك في صف الدول الحرة المناهضة لعدوان دول المحور.

بالإضافة إلى تمرير قانون الخدمة العسكرية الإلزامية في آب 1942، فضلت المكسيك في بادئ الأمر الاكتفاء بدور محدود مؤكِّدة على لسان كماتشو أنها ستقدم دعمًا اقتصاديًّا ولوجستيًّا للحلفاء، لكن بمرور الأشهر، اتجه المكسيكيون للحصول على دور أكبر بالحرب فقرروا المشاركة عسكريًّا ضد المحور.

وقد أرسلت المكسيك سرب الطيَّارين (201) الملقب بصقور الأزتاك للتدرب بالولايات المتحدة ليشاركوا بعد ذلك في نحو سبعمائة وخمسة وتسعون طلعة جوية ضد اليابانيين، كان من ضمنها عمليات قصف لوزون وفورموزا، وطيلة الحرب خسرت فرقة صقور الأزتاك سبعة طيارين واستقبل أفرادها استقبال الأبطال عند عودتهم إلى وطنهم [64].

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

كذلك منحت المكسيك للولايات المتحدة زمن الحرب بانتداب المكسيكيين المقيمين على أراضيها للعمل بالجيش الأمريكي، وقد أدى ذلك لانضمام نحو خمسة عشر ألف مكسيكي لصفوف القوات الأمريكية عقب وعود بالحصول على الجنسية مع نهاية الحرب العالمية الثانية، وبحسب مصادر الجيش الأمريكي، فارق ألف وأربعمائة واثنان وتسعون مكسيكي من هؤلاء المتطوعين الحياة أثناء العمليات القتالية بالحرب العالمية الثانية.

ولم تتوقف إسهامات المكسيك في دعم الولايات المتحدة عند ذلك، فبسبب انضمام نسبة مهمة من الأمريكيين لصفوف الجيش، افتقر قطاع الفلاحة لليد العاملة، وأمام هذا الوضع، اتجهت المكسيك لسد هذا النقص فأرسلت، بحسب برنامج بريسيرو، نحو ثلاثمائة ألف من مواطنيها للعمل بالمزارع والحقول الأمريكية مقابل أجور زهيدة مساهمة بذلك في توفير الغذاء الكافي للأميركيين، ومقارنة ببقية الدول اللاتينية، وفرت المكسيك النسبة الأكبر من الموارد الطبيعية للمصانع الأمريكية أثناء الحرب فزودت الولايات المتحدة الأمريكية بالزنك والنحاس والزئبق والغرافيت والكادميوم والرصاص [65].

وقد أسهمت أيضًا المكسيك في صناعة النصر الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية، وكرَّس هذا النزاع سياسة التقارب بين الدولتين في التجاور الجغرافي, بعد فترة طويلة من الخلافات، وعرف الاقتصاد المكسيكي بفضل المساعدات الأمريكية نموًا سريعًا وغير مسبوق لُقِّب بالمعجزة المكسيكية، وتضاعف الدخل القومي المكسيكي ثلاث مرات [66].

الأوضاع الداخلية في المكسيك

وعلى الرغم من ذلك شهدت المكسيك فترة عدم استقرار, إذ تشير المواطنة إلى الانتماء إلى طبقة اجتماعية تقيم علاقة قانونية مع الدولة، ويتمتع المواطنون من المكسيكيين بحق التمتع بحماية الدولة، سواء حصل على وضع المواطنة عن طريق الولادة أو التجنس، ومع أن المكسيك قد وسعت نطاق الجنسية لتشمل عدة مهاجرين آسيويين؛ إلا أن الحركات المناهضة قد جردتهم من حقوقهم المدنية [67]، وفي حين أن المواطنة هي مفهوم مرتبط بالعرق، فإن الحماية هي التي تحمي نفسها، وكان منح المهاجرين الآسيويين محدودًا للغاية، كما أثبت طرد الصينيين، وبعضهم من مواطني المكسيك المتجنسين، من سونورا في عشرينيات القرن العشرين،

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وظلت علاقتهم بالدولة غير مستقرة، حيث سادت النظرة الاجتماعية على وضعهم القانوني باعتبارهم مواطنين في المكسيك، وكان الآسيويون من الطراز الظاهري، حتى ولو كان مواطنو المكسيك يعتبرون أجانب، وليس مكسيكيين، وفي بداية الحرب العالمية الثانية كانت الدولة المكسيكية قادرة بفخر على الإعلان عن الإلغاء الرسمي لواجبها المتمثل في حماية كل المواطنين المكسيكيين من أصل ياباني [(68)].

في الأول من حزيران من عام 1942، وقع الرئيس مانويل أفيلا كماتشو مرسوماً بتعليق الحقوق الفردية، بزعم أن الإطار القانوني كان بمثابة عقبة أمام مواجهة الموقف الذي خلقته حالة الحرب بطريقة مباشرة وغير مباشرة، وكان وجود عدو في الداخل بين السكان من ذوي العرق الياباني سببًا في تيسير الانتهاك للضمانات الدستورية، ومن بين الحقوق التي ألغى الرئيس المكسيكي حقوقها مؤقتًا أو قيدت القيود المفروضة عليها؛ حرية التعبير، الصحافة، التجمع السلمي، والتماس، الحق في الأمان ضد عمليات التفتيش والاستيلاء غير المعقولة، والحق في محاكمة سريعة وعامة[(69)]. وفي خطاب مانويل أفيلا كاماتشو أمام المثقفين المكسيكيين25 تشرين الثاني 1942 وجهة نظره في هذا الأمر حينما قال " إن المسافة التي تفصل بين الجندي ورجل الأدب ليست مستعصية ولا حاسمة. كلاهما يخدم بلدهم بأفضل ما في وسعهم. ... إن هدفي الذي لا هوادة فيه هو عدم الحد لأي سبب من حرية التعبير التي تضمنها قوانيننا على نطاق واسع"[(70)]

قد حاول الرئيس المكسيكي أن يشرح للشعب كيفية استخدامه لهذه السلطات فقال "الصراع الذي أجبرتنا الأحداث على المشاركة فيه ليس صراعًا يجب حله بشكل حصري من الناحية العسكرية. إن حرب قرننا هي حرب شاملة. لهذا السبب يجب تنظيم دفاعنا في جميع القطاعات وفي جميع الأوامر. سيقاتل الجندي حتى الموت للحفاظ على أراضينا. لكننا سنقاتل معه جميع المكسيكيين: كل حسب موارده وفي المستوى الخاص لنشاطه. العامل، الذي ينتج أكثر ويشعر – خلال جميع الساعات – أن عدد ونوعية ما ينتجه، سيعتمدان إلى حد كبير على بقائنا. المزارع يضاعف عمله ومحاصيله لأنه في سنوات التجربة هذه لا غنى عن المحراث والمجرفة مثل الرشاشات أو الطائرات وليس من الضروري انتظار الدم لتخصيب ما لم يخصصه جهد الرجل في الوقت المناسب. التاجر والصناعي، يتعاونان بحزم مع الدفاع الاقتصادي عن البلاد ويحدان من تطلعاتهما لتحقيق مكاسب شخصية، لأنه لا يمكن تبرير ألم الأغلبية كمصدر غير شرعي للثروة. يقوم المعلم

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

والمحترف والصحفي والموظف المدني بتقوية مهارات المبادرة وتقوية الشعور بالاعتماد الاجتماعي المتبادل والقضاء على جميع الاختراقات الخطيرة للأيديولوجية النازية الفاشية ووضع تعاليمهم في كتاباتهم في مهامهم وفي نقل الأمور التي تعنيه الحماسة التي يتطلبها الدفاع عن الوطن في أوقات الأزمات. أنا أخاطب جميع الطبقات الاجتماعية. إن التعبئة التي من واجب الحكومة النظر فيها ستكون، في المقام الأول، تعبئة مدنية. سوف تتطلب الحرب التي نخوضها مشاركة الجميع، اتحاد الجميع. لن نضمن استمرارية مستقبلنا إلا من خلال هذه التضحية الكلية.[71]

وكان إغناسيو كوبا ولويس تاناماشي (Ignacio Cuba & Luis Tanamachi) [72] من نوغاليس، سونورا، من بين سكان المكسيك الذين أخذوا حقوقهم المدنية في بداية الحرب العالمية الثانية، وكانت الحكومة المكسيكية قد أرغمت مكسيكيين يابانيين آخرين في المناطق الأكثر اكتظاظًا بالسكان على دخول قطارات مغلقة يرافقهم الجنود إلى حافلات مكتظة، إلى داخل المكسيك [73]، وعندما سمع تاناماشي وكوبا الأخبار بأن حكومة المكسيك أمرت جميع الرعايا من اليابان بإرسال أنفسهم مسبقًا إلى السلطات الفيدرالية في مكسيكو سيتي، لم يكن إغناسيو ولا لويس يعتقدان أن اتفاق الشرق الأوسط البيئي ينطبق عليهما، ففي نهاية المطاف كان تاناماشي وكوبا لديهما وثائق تثبت أنهما من مواطني المكسيك، وقد استمر كلاهما في تشغيل متجر صغير يملكه في شراكة في نوجاليس [74].

في محاولة لإلغاء الأوامر الفيدرالية والمحلية لهما لمغادرة نوغاليس، كتب تاناماتشي وكوبا رسالة هاتفية تبلغ الرئيس أفيلا كماتشو بأن كلاهما مواطنان مكسيكيان، شعر الرجال بأن إقامتهم لمدة أربعين عامًا في البلاد جعلتهم مكسيكيين من خلال الشعور، أكثر من التجنس، مشيرين إلى أن العلاقات العاطفية مع المكسيك كانت أكثر أهمية من كونهم مواطنين رسميين في ذلك البلد، كان لديهم وثائق الجنسية الخاصة بهم، إضافة إلى سنوات عديدة قد عاشوها بسلام في بلدتهم المكسيكية [75]، وكان تاناماشي وكوبا يعتقدان أنه بمجرد اعتراف الرئيس أفيلا كماتشو بحقوق المواطنة، فلن يكون ملزمًا بترك حيازاتهم القليلة، وأسرهم، وأصدقائهم، لإعادة توطينهم، وبعيداً عن انتهاك حقوقهم الدستورية، فإن الانتقال إلى داخل المكسيك سوف يكون باهظ التكاليف بالنسبة لهم، وذلك لأن أي كيان حكومي لن يغطي نفقات سفرهم، وبالإضافة إلى ذلك كان من

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المطلوب منهم، امتثالاً لأوامر النقل [76]، أن يدفعوا نفقات السكن واللباس والوجبات طوال فترة الحرب، وكان هذا الفرض التعسفي في حد ذاته عملًا ضارًا بنزاهة الأفراد والأسر المتأثرة ببرنامج إعادة التوطين، حتى بالنسبة للمجرمين الذين حوكموا وحُكم عليهم، كانت الدولة تعتني بحريتهم[77].

في ضوء التعليق الرئاسي للحقوق المدنية وقرار أفيلا كماتشو بتجاهل بروتوكولات اتفاقية جنيف أثناء الحرب العالمية الثانية، فلم يكن لأي فرد أو مؤسسة في المكسيك القدر الكافي من السلطة لحماية الطبقة العاملة من أوامر الدولة المكسيكية بإخلاء المناطق الحدودية، ومثلت اللجنة الناشئة المسماة "لجنة المساعدة المتبادلة" المجتمع المكسيكي الياباني وتفاوضت على بعض جوانب عملية إعادة التوطين، ومع أن الجمعية كانت تميل فقط إلى تلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحًا من النازحين من الحدود أثناء الحرب العالمية الثانية؛ فإن هدفها الرئيسي كما أمرت وزارة الداخلية، كان مساعدة الحكومة المكسيكية في السيطرة على المكسيكيين من أصل ياباني، وبهذه الصفة قام المركز بتشغيل معسكرات الاعتقال في نيو مكسيكو وفيلا كوريجيدورا ورانشو كاسترو أورديباليس، ثلاثة من المخيمات الخمسة المعروفة في المكسيك، وطلب إغلاق معسكر الاعتقال الأول في فيلا ألداما، شيهواهوا [78].

ولقد دعم تدخل اللجنة في عمليات معسكرات الاعتقال خلال الحرب العالمية الثانية، باستثناء مخيم فيلا ألداما، وكانت الفكرة واسعة الانتشار هي أن المكسيكيين من اليابان يشكلون مجتمعاً يتمتع بالحكم الذاتي في المخيمات، وكان افتقار المكسيك إلى السلطة ودرجة الإكراه التي كانت على اليابان من المكسيكيين الذين تعرضوا لها في الحرب العالمية الثانية، ومع أن مجلس الشعب من أجل الشعب ومن أجل النازحين، ساعد السكان المشردين في حالات متغيرة، وخاصة في حالة معسكر فيلا ألداما؛ فإن تورط مجلس الشعب من أجل الشعب في حياة المستجوبين كان معقدًا إلى حد كبير، وبما أن اللجوء القانوني لحماية المكسيكيين من اليابان لم يكن موسعًا، فقد تنقل مجلس الشعب الياباني نفس نظام الفساد والمكتسبين الشخصيين، الذي تغلغل في العلاقات بين المسؤولين الأمريكيين والمكسيكيين أثناء الحرب العالمية الثانية [79].

في 8 كانون الأول قطعت المكسيك علاقاتها مع اليابان، في وقت لاحق وبعد ثلاثة أيام أخرى فعلت الشيء نفسه مع إيطاليا وألمانيا.[80]

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

في كانون الثاني 1942 أمرت الحكومة المكسيكية التي أظهرت دعمها للأمة الأمريكية، بترحيل جميع الدبلوماسيين اليابانيين، تاركةً مهاجرين من اليابان بدون مساعدة دبلوماسية فعالة في المكسيك، ومع وصول مئات المكسيكيين الذين يحملون خلاء اليد إلى مكسيكو سيتي مع أطفالهم، أدركت الحكومة المكسيكية أن المشردين سوف يصبحون في العاصمة لا يملكون السبل التي قد تغطي احتياجاتهم الأكثر إلحاحًا، بعد أن منعت تشغيل النوادي أو الجمعيات اليابانية، وكانت تعتزم نقل مسؤولية إطعام وإسكان مواطني دولة معادية وذريتهم إلى طرف ثالث، منحت الدولة المكسيكية إذنًا خاصًّا بإنشاء مجلس إدارة الكوارث في أذار1942، ومع أن الجمعيات اليابانية المحلية كانت قد وفرت التوجيه والتماسك للمهاجرين وذريتهم قبل عام 1942؛ إلا أن هذه الجمعيات اكتسبت دورًا ثانيًا غير سابق للتعليم عندما سمحت الحكومة المكسيكية بتدخل قادتها في إدارة المكسيكيين من أهل اليابان أثناء الحرب العالمية الثانية [81].

كانت اللجنة العسكرية اليابانية هي العلاقة التي تربط بين الدبلوماسيين اليابانيين مع بعض أعضاء النخبة المكسيكية اليابانية، وقبل مغادرتها إلى اليابان في يناير 1942، غادر السفير اليابان مع ثلاثة من أبرز المسؤولين في المكسيك، وقد تلقى الرجال الثلاثة مئة ألف بيزو من الملحق البحري الياباني في المكسيك، وفي المقابل أودعت منظمات الأعمال المكسيكية اليابانية هذا المبلغ نقدًا على يد المحامي أبيلاردو بانياغوا لارا، وهو صديق مقرب للبرتو يوشيدا، قام بانياغوا بمعاملات مالية بالنيابة عن أعضاء مجلس إدارة هيئة التجارة اليابانية عندما لم يكن بإمكان رجال الأعمال المكسيكيين في اليابان التوقيع شخصيًّا على عقود معينة بسبب القيود المفروضة على أعمال اليابان[82].

لقد كان الدعم المالي الذي قدمته دولة اليابان إلى النخبة المكسيكية من اليابان، حيث غادر الدبلوماسيون الرسميون المكسيك، بمثابة القوة التي مكنتها إدارة المجتمع المكسيكي الياباني، وقد كان أغلب المكسيكيين من اليابان يحاولون حل المشاكل اليومية الناجمة عن إعادة توطينهم واضطهادهم ولم يكن لديهم الوسائل أو الوقت للمشاركة بشكل أكثر نشاطًا في القرارات التي اتخذها زعماء المجلس من أجل تحقيق هذه المشاكل، أما المكسيكيون الذين لا مأوى لهم والذين يشعرون بالحيرة والارتباك، فقد اقتلعوا من ديارهم، فقبلوا بامتنان السكن والوجبات من زعماء حزب الشعب الياباني عند وصولهم إلى مكسيكو سيتي [83] ، وعلى غرار

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

نظيرتها في الولايات المتحدة، رابطة المواطنين الأمريكيين، ستكون الرابطة مترجمًا وسيطًا بين ضحايا برنامج نقل السكان والحكومة، كما أنها ستكون مستعدة لعقد اتفاقات باسم المجتمع المكسيكي الياباني بأسره[84].

وكان لهذه الصفقات في بعض الأحيان أثر سلبي، وفي أحيان أخرى تأثير إيجابي على نوعية حياة الطبقة العاملة في اليابان المكسيكيين، ومع أن العلاقات الشخصية والتعاطف من الممكن أن يتأثران بالقرار الذي اتخذه الرئيس أفيلا كماتشو بمنح مجلس الشعب الياباني سلطة إدارة المكسيكيين النازحين، والفساد وتكديس الثروة من خلال عمليات مشكوك فيها اتسمت بها إدارة أفيلا كماتشو، وبالإضافة إلى المال والاتصالات الشخصية؛ إلا أن الحماية كانت تتطلب معرفة الطريقة التي يعمل بها الفساد على أعلى مستويات الحكومة المكسيكية، وأن الإلمام بآليات الرشوة كان مقتصرًا على رجال الأعمال، وعلى النقيض من المكسيكيين من اليابان الذين يقودون حركة الهجرة اليابانية، والذين كانوا أثرياء أو كانوا على علاقات وثيقة مع الساسة، فإن المرحلين الذين تم ترحيلهم من الامتيازات كانوا غير محصلين، وكانوا يعانون من الإذلال المنهجي والسجن والتشريد المستمر[85].

كما قدمت الولايات المتحدة الدعم الأمني للمكسيك إذ رأى كلاهما أن مشكلة الدفاع المكسيكي هي مشكلة الحصول على السلاح فضلًا عن برامج تدريب للجنود المكسيكيين، وتفاوض الطرفين على شراء المكسيك وخمسون ألف بندقية من عيار 32 ملم و 75 ملم،،وخمسون إلى مائة طائرة مراقبة، وثمانية عشر طائرة مطاردة، وجميع الذخائر اللازمة، وقبيل نهاية عام 1941 قدمت المكسيك قائمتها الأولى حيث طلبت مائة قذيفة من عيار 60 ملم. قذائف هاون عيار 20 وعيار 37 ملم. مدفع مضاد للطائرات بألف طلقة من القذائف شديدة الانفجار لكل مدفع، وستة وسبعون طائرة تدريب، وعشر قاذفات برمائية، ومظلات، ومدافع رشاشة، ومائتي دراجة نارية مسلحة ومدرعة.[86]

كما حصلت المكسيك على الدعم المادي من الولايات المتحدة فبمجرد توقيع اتفاقية الإقراض في عام 1941 ودخولها حيز التنفيذ، بدأ تدفق المساعدات صغيرة في البداية ثم نمت بشكل أكبر وأكبر حتى نهاية ديسمبر 1946، تم توفير ما مجموعه 39،000،000 دولار من السلع والخدمات، كما قدمت المكسيك ثلاث مشاريع للولايات المتحدة هي: إعادة تأهيل نظام السكك الحديدية المكسيكي. ثانياً برنامج

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

لبناء السفن مصمم لتوفير سفن ساحلية صغيرة، وثالثاً الآلات والمعدات والأموال اللازمة لبناء مصفاة لتكرير البنزين عالية الأوكتان. لكن إدارة الإعارة والتأجير، التي تلتزم بشكل صارم بالقيود التي تنص على وجوب أن تكون مشاريع الإعارة "ضرورية للجهود الحربية"، أعلنت أن هذه المقترحات الثلاثة غير مؤهلة لأنها ستكون ذات طبيعة أشغال عامة أو ذات طابع تجاري.(87)

الخاتمة:

وبالمجمل يمكننا القول أن المكسيك اكتسبت الخبرة من اشتراكها في الحرب العالمية الثانية, كما انتعش اقتصادها بسبب اتفاقية براسيرو مع الولايات المتحدة الأمريكية, وعقد الاتفاقيات التجارية والاقتصادية مع الولايات المتحدة الأمريكية, وساعد ذلك على بداية بناء اقتصاد المكسيك وسميت هذه المدة باسم المعجزة المكسيكية.

كما إن قيودها على التحالف العسكري مع الإدارة الأمريكية آخذ بالتراجع حتى التحالف التالم، فبينما رفضت بحزم المكسيك استخدام المطارات المكسيكية كقواعد. ولكن مع اقتراب الحرب من المكسيك، مع قطع العلاقات الدبلوماسية بين المكسيك والمحور، ومع موافقة مجلس الشيوخ المكسيكي على فتح المطارات للطائرات العسكرية الأمريكية، كانت هناك أسباب للأمل في اختفاء المعارضة قريبًا. ومع ذلك، فقد انتظر النظر الرسمي في هذه المسألة وغيرها من المسائل العسكرية عند استئناف محادثات الموظفين. يمكن تأريخ التقدم بدقة فقط اعتبارًا من 17 أبريل، عندما قدم القسم الأمريكي من لجنة الدفاع المشتركة طلبًا لمطاردة قاذفة ثقيلة في تيهوانتيبيك لاستخدامها في القيام بدوريات في طرق المحيط الهادئ المؤدية إلى قناة بنما. على الرغم من الموافقة على الطلب دفعة واحدة، اقترح القسم المكسيكي أن يتم وضع التوصية الرسمية على أنها واردة من القسم الأمريكي. وكما تم الاتفاق عليه في اجتماع 30 نيسان / أبريل، اقترحت التوصية أن تتولى شركة Compañia Mexicana de Aviación بناء مطار في منطقة تيهوانتيبيك مناسب للطائرات الثقيلة على نفقة حكومة الولايات المتحدة. عند اكتماله، كان من المقرر أن يظل المطار وجميع منشآته تحت قيادة السلطات العسكرية المكسيكية.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وعلى الرغم من نجاح المكسيك في كسب صداقة الولايات المتحدة الأمريكية, ثم العالم بعد اشتراكها في الحرب العالمية الثانية, وبعد مساندتها لحليفتها في الشمال؛ الولايات المتحدة الأمريكية, نجد في المقابل أنها اتخذت اجراءات قمعية ضد المكسيكيين من ذوي الأصول غير المكسيكية, وذلك بإتباعها لنفس سياسة الولايات المتحدة الأمريكية التي قامت باعتقال عدد كبير من الأمريكان ذوي الأصول

الهوامش

(1) Renata Keller, Mexico-US Relations from Independence to the Present, oxfordre, 2016, P.333-334.

(2) Renata Keller, Op., Cit, P. 331; 341.

(3).Mexican Foreign Office, Facts submitted by the Committee of the American colony to President Wilson and Secretary of State Bryan relative to the Mexican situation and the record of the Hon. Henry Lane Wilson therewith, Written in English, Congress Press, (Washington, 1941),P.654.

(**4**) .إعلان ليما الصادر عن مؤتمر الدول الأمريكية الثامن في ليما عام 1938م. وقد أعلن في هذا المؤتمر أن أي تهديد لسلام وأمن وسلامة أراضي أي جمهورية أمريكية، أمر يثير قلق الجميع. وعقدت عدة اجتماعات بناء على إعلان ليما في مدينة بنما عام 1939م، وفي هافانا بكوبا عام 1940م، وفي ريو دي جانيرو بالبرازيل عام 1942.للمزيد ينظر :

Bustamante, Jorge, Clark Reynolds, and Raul Hinojosa Ojeda, Op., Cit., P. 185.

(5) U.S. Department of state, U.S. Relations with Mexico, bilateral relation fact sheet. Bereau of western hemisphere affairs. April 1. 2019.

(6) María Emilia Paz Salinas, Strategy, Security, and Spies: Mexico and the U.S. as Allies in World War II, The Pennsylvania State University Press University Park, Pennsylvania, 2014, pp. 23-24.

(7) Renata Keller, Op., Cit, P. 331; 341.

(8). عبير فرحات علي، التوجه الأمريكي نحو أمريكا اللاتينية وأثره على الصادرات المكسيكية للولايات المتحدة، مجلة مصر المعاصرة، مج: 100, ع: 499، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، 2010، ص18.

(9) U.S. Department of state, Op., Cit.

(10) .Mexican Foreign Office, Op. Cit., P.95.

(11). عبير فرحات علي، المصدر السابق، 2010، ص21.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(12) .محمد شاكر محمد حسين؛ ومحمد مصطفى كمال، عودة نفوذ الولايات المتحدة إلى أمريكا اللاتينية: الفرص والتحديات، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة أسيوط-كلية التجارة: 60، 2016، ص 15-19.

(13) .Mexican Foreign Office, Op., Cit., P.27.

(14) F.R.U.S.: Diplomatic paper, AMERICAN REPUBLICS V, The Chargé in Mexico (McGurk) to the Secretary of State Mexico, December 7, 1941.

(1).ناهد إبراهيم دسوقي، دراسات في التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص171.

(16) .Selfa A. Chew, Uprooting Community Japa nese Mexicans, World War II, and the U.S.- Mexico Borderlands, The University of Arizona Press, Tucson, 2015, p.96.

(17) .شوقي عطا الله الجمل؛ وعبد الله عبد الرازق إبراهيم, تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة, المكتب المصري لتوزيع المطبوعات, القاهرة, 2000, ص 283.

(18) .أُشتهر الهجوم الياباني على هاواي باسم الهجوم على بيرل هاربر, وبيرل هاربر هي ميناء أمريكي في هاواي, والهجوم على بيرل هاربر في جزيرة هاواي الأمريكية هو غارة جوية مباغتة نفذتها البحرية الإمبراطورية اليابانية في 7 كانون الأول عام 1941 على الأسطول الأمريكي القابع في المحيط الهادئ في قاعدته البحرية في ميناء بيرل هاربر بجزر هاواي، وقد غير هذا الحدث مجرى التاريخ وأرغم الولايات المتحدة الأمريكية على دخول الحرب العالمية الثانية ولمزيد من المعلومات ينظر:

Peattie, David C.; Evans, Kaigun: Strategy, Tactics, and Technology in the Imperial Japanese Navy, Naval Institute Press, 1997, P. 92-95.

(19) .حدث الاحتلال الياباني للفلبين عامي 1942 و1945، عندما احتلت الإمبراطورية اليابانية كومنولث الفلبين خلال الحرب العالمية الثانية. بدأت حملة الفلبين في 8 كانون أول عام 1941، بعد عشر ساعات من الهجوم على بيرل هاربر؛ حيث تضررت الطائرات الأمريكية بشدة في الهجوم الياباني الأولي. وبسبب عدم وجود غطاء جوي، انسحب الأسطول الأمريكي الآسيوي في الفلبين إلى جاوا في 12 كانون أول عام 1941, واستسلم المدافعون الأمريكيون والفلبينيون الذين كانوا يتضورون جوعًا والبالغ عددهم 76000 في باتان في 9 نيسان عام 1942، وأجبروا على تحمل مسيرة باتان سيئة السمعة التي مات فيها 7000 إلى 10000 شخص أو قُتلوا. استسلم الناجون البالغ عددهم 13000 في كوريجيدور في 6 آيار. للمزيد من المعلومات ينظر:

Werner Gruhl, Imperial Japan's World War Two, 1931–1945 Transaction 2007 , p. 143-144

(20). Bustamante, Jorge, Clark Reynolds, and Raul Hinojosa Ojeda, Previous Reference, P. 223.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(21) .**جمهورية كوبا**: هي دولة تقع في منطقة الكاريبي في مدخل خليج المكسيك، تتكون من جزيرة كوبا وجزيرة لاجوفنتود التي تبلغ مساحتهما الإجمالية 109,886 كم^2، وعدة أرخبيلات. هافانا عاصمة البلاد وأكبر مدنها، وسانتياغو دي كوبا ثاني أكبر مدن البلاد. يزيد عدد سكان كوبا عن 11 مليون نسمة، وهي أكثر جزر الكاريبي كثافةً سكانية. ولمزيد من المعلومات ينظر:

Da Silva, Manuel L. and Silvia Jorge da Silva, Christopher Columbus was Portuguese, Express Printing, 2008, P. 396.

(22) .**هايتي**: هي إحدى بلدان البحر الكاريبي، كانت مستعمرة أسبانية حتى احتلتها فرنسا في عام1626 ، واعترفت أسبانيا بهذا الاحتلال في عام1679 ، .تُعد هاييتي أقدم جمهورية سوداء في العالم، وثانية الدول المستقلة في نصف الكرة الغربي؛ إذ إنها تتمتع بالاستقلال، منذ عام 1804؛ ولكنها خضعت، خلال معظم تلك الفترة لحكام مستبدين، لم يبذلوا أيّة جهود لرفاهية شعبهم، فابتليت بأعمال العنف السياسي المستمرة, تنقسم هايتي من الناحية الإدارية إلى عشر مقاطعات، عاصمتها هي بورت أو برنس، وهي أكبر مدينة في البلاد، وعدد سكان هايتي يزيد عن عشرة ملايين نسمة معظمهم من أصل أفريقي. ولمزيد من المعلومات ينظر:

Tratado de Paz suscrito el 9 de noviembre de 1874". Convenios bilaterales entre la República Dominicana y Haití. Ministerio de Relaciones Exteriores de la República Dominicana. August 2000.

(23). **جمهورية الدومينيكان**: وعاصمتها سان دومنجو هي إحدي دول البحر الكاريبي، تشغل ثلثي مساحة جزيرة هسبانيولا، ويشاركها في ثلث الجزيرة الباقي؛ وهو القسم الغربي منها جمهورية هايتي, وتقع جزيرة هسبانيولا إلى شرقي جزيرة كوب ، وهسبانيولا ثانية جزر البحر الكاريبي مساحة بعد كوبا، وتبلغ مساحتها 76,484 كم وتشغل جمهورية الدومنيكان منها (48,426) وتشغل جمهورية هايتي القدر الباقي، وكانت من أوائل الجزر التي اكتشفها كريستوفر كولومبوس في عام 1492، وتقع الدومنيكان في شرقي جزيرة هسبانيولا تحيط بها مياه الأطلنطي من الشمال ومياه البحر الكاريبي من الجنوب والشرق. وللمزيد من المعلومات ينظر:

Cuarto Censo Nacional de Población, Santo Domingo: Oficina Nacional de Estadísticas. 1966. p. 32

(24) محمود علي مكي، المصدر السابق ، ص 115.

(25) بايرون فيرتشايلد، جيش الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية،مركز التاريخ العسكري، واشنطن، 1989، ص 331.

(26)F.R.U.S.: Diplomatic paper, AMERICAN REPUBLICS VI, The Mexican Chargé (Quintanilla) to the Secretary of State, 740.0011 Pacific War/956, 1941,

(27)F.R.U.S.: Diplomatic paper, AMERICAN REPUBLICS VI, The Mexican Minister for Foreign Affairs (Padilla) to the Secretary of State, Document, 740.0011 Pacific War/937: Telegram, 1941

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(28) .كانت برقية زيمرمان مذكرة دبلوماسية أرسلت من قبل وزارة الخارجية الألمانية إلى المكسيك في يناير 1917 واقترح فيها تحالف عسكري بين البلدين, حيث دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلفاء .في مقابل التحالف، فإن المكسيك تلقي المساعدة المالية من ألمانيا وكذلك يمكن استعادة الأراضي التي فقدتها المكسيك خلال الحرب المكسيكية الأمريكية. وقد اعترضت برقية زيمرمان وتم فك شفرتها من قبل البريطانيين؛ الذين بدورهم تقاسموها مع الولايات المتحدة الأمريكية لفضح الأمر. ليزداد الرأي العام الأمريكي اشتعالا مما ساعد على إعلان الحرب الأمريكي في الشهر التالي.للمزيد ينظر:

F.R.U.S.: Diplomatic Papers, 1942, The American Republics, Volume VI, Agreement Between the United States and Mexico Regarding Principles Applying to Mutual Aid in the Prosecution of the War, Signed at Washington March 27, 1942.

(29) **زيمرمان (1864-1940)**: عمل كوزير للخارجية الألمانية في الفترة من 1916 إلى 1917 (منتصف الحرب العالمية الأولى (، وخلال ذلك الوقت أرسل مذكرة زيمرمان / تلغراف ، وهي وثيقة ساهمت دبلوماسيتها الخرقاء (التي حاولت إثارة غزو مكسيكي للولايات المتحدة) في دخول أمريكا. في الحرب ونال زيمرمان العار لإخفاقه. للمزيد ينظر:

F.R.U.S.: Ibid.

(30). يعتبر دستور المكسيك لعام 1917, أهم دستور مكسيكي على الإطلاق, وهو العمل القانوني الذي يحدد مجموعة من المبادئ الأساسية التي بني عليها التنظيم السياسي والإداري للولايات المتحدة المكسيكية. وهو على عكس سابقه الذي صدر في عام 1857 – والذي تم اختياره من خلال طبيعته المحايدة – يضع نهجا فلسفيا تتحمل فيه الحكومة كالتزام أخلاقي بلعب دور نشط في تعزيز الرفاه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للشعب المكسيكي, واعتبر في ذلك الوقت أول دستور في العالم يشمل الحقوق الاجتماعية, ولذلك أُعتبر نموذجًا لدساتير الدول الأخرى ، مثل الدستور الروسي لعام 1918. وللمزيد من المعلومات ينظر:

Rugeley, Terry, in Encyclopedia of Mexico. Chicago: Fitzroy Dearborn 1997, p. 540-543.

(31) .**دوايت مورو (1873 – 1931)**: هو دبلوماسي ومحامي وسياسي أمريكي، .وقد انتخب سفير الولايات المتحدة لدى المكسيك في الفترة من 1927 إلى 1930, كما انتخب عضو مجلس الشيوخ الأمريكي. للمزيد ينظر:

Don M. Coerver Suzanne B Pasztor and Robert M. Buffington, Mexico: An Encyclopedia of Contemporary Culture and History, ABCOCLIO, santa Barbara California Denver colonrado oxford, England, p.36.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(32) .**جوزيف دانيالز (1962 – 1948)**: دبلوماسي أمريكي, ولد في واشنطن، كارولينا الشمالية .تولى منصب الأمين العام للأمم المتحدة, كما كان عضوا في الحزب الديمقراطي الأمريكي. للمزيد ينظر :

Don M. Coerver Suzanne B Pasztor and Robert M, Op., Cit., P. 36.

(33). **بلوتاركو إلياس كاليس (1877 – 1945)**: قائدًا عسكريًا مكسيكيًا وزعيمًا حكم المكسيك بين عامي 1924 , 1928. كان كاليس هو الشخص الذي قام بتحديث الجيوش الثورية وكان مؤسس الحزب الوطني الثوري، وهي منظمة سياسية أصبحت الأساس البلد. أصبحت حملة كاليس الرئاسية، في عام 1924 ، أول حملة شعبية في تاريخ البلاد. وعد بإعادة توزيع الأراضي، ومزيد من التعليم، وحقوق العمل والعدالة المتساوية.للمزيد ينظر:

Rugeley, Terry. "French Intervention" in Encyclopedia of Mexico. Chicago: Fitzroy Dearborn 1997, p. 540.

(34). لازارو كاردناس (1895 – 1970): سياسي مكسيكي كان رئيسًا للمكسيك من عام 1934 إلى عام 1940. وقد حقق أهداف ثورة عام 1910 المكسيكية الإصلاحية إلى مدى أبعد من أي رئيس آخر. ومن أهم إنجازاته البرنامج الذي منح الأرض للفقراء، وإنشاء المدارس. وقد ثار جدل حول تأييده لإضراب عمال النفط الذي أدى إلى مصادرة ممتلكات النفط الأجنبية عام 1938. كما ثار الجدل أيضًا حول فرض سيطرة الدولة على المشاريع الزراعية الكبرى، وهي مزارع القطن، والسكر, والأرز. للمزيد ينظر :

Rugeley, Terry, Op., Cit., P.372.

(35). Alejandro Quintana, Maximino Avila Camacho and the One- Party State: The Taming of Caudillismo and Caciquismo in Post- Revolutionary Mexico, Lexington Books, 15 March 2010, p.105,106.

(36).Stetson Conn, Byron Fairchild, Op., Cit, p331..

(37) Renata Keller, Op., Cit, P.344

(38) .Rugeley, Terry, Op., Cit., P.218-219.

(39) .Camp, Roderic A. Politics in Mexico: Democratic Consolidation Or Decline? Oxford University Press, 2014, P.386- 388.

(40) U.S. Department of state, Op., Cit., P. 448.

(41) .Werner, Michael S. ed. Encyclopedia of Mexico: History, Society & Culture (vol 2, 1997) P. 144

(42) .Kirkwood, Burton. The History of Mexico (Greenwood, 2000), P. 482-483.

(43) .Gamboa, Erasmo. Mexican Labor and World War II: Braceros in the Pacific Northwest, 1942-1947. Austin: University of Texas Press, 1990. Detailed history of the life, conditions, and social policy affecting migrant workers fromMexico in Oregon and Washington State, P. 193-194.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(44). Serrano, Mónica. "Military: 1914-1996" in Encyclopedia of Mexico. Chicago: Fitzroy Dearborn 1997, p. 298.
(45).Ibid, p. 303.
(46) .Gamboa, Erasmo, Op., Cit., P. 203.
(47) .Archer, Christon I. "Military: 1821-1914" in Encyclopedia of Mexico. Chicago: Fitzroy Dearbor, Op., Cit., pp. 516.
(48) .Ibid,p. 623.
(49) .Gamboa, Erasmo, Op., Cit., P. 492.
(50).U.S. Department of state, Op., Cit.
(51).Ibid.
(52) .Serrano, Mónica. "Military: 1914-1996" in Encyclopedia of Mexico. Chicago: Fitzroy Dearborn 1997, p. 648.
(53) .Gonzalez, Gilbert G. Op., Cit., P. 418-419.
(54) .Archer, Christon I. Op., Cit., p.p. 712.
(55) .Juan Pablo Mercado, Re- envisioning the Mexican American Experience in World War II: A Local History of Sacramento & the Mexican American WWII Generation, San Jose State University SJSU Scholar Works, May 2010, P. 10.
(56).Ibid, p. 732.
(57) اعلنت حكومتا المكسيك والولايات المتحدة في 12 كانون الثاني 1942 عن تنظيم لجنة دفاع مشتركة. تم إنشاء قسم الولايات المتحدة في لجنة الدفاع المشتركة بين المكسيك والولايات المتحدة بموجب الأمر التنفيذي رقم 9080 الصادر في 27 فبراير 1942 للمزيد من المعلومات ينظر:
F.R.U.S.: Diplomatic paper, AMERICAN REPUBLICS VI, Creation of Joint Mexican-United States Defense Commission, Perkins, Document 492. , 1963
(58) .Archer, Christon I. Op., Cit., p. 761.
(59) .María Emilia Paz Salinas, Op., Cit., P. 182-185.
(60) .Alejandro Quintana, Op., Cit., p. 199-203.
(61) .Robert Danforth Gregg, The Influence of Border Troubles on Relations between the United States and Mexico 1875-1910. Johns Hopkins Press, (Baltimore, 1973), P, 298.
(62) . Robert Danforth Gregg, Op., Cit., pp. 318-325.
(63). Gamboa, Erasmo, Op., Cit., PP. 266 – 267.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(64).طه عبد الناصر رمضان، كيف ساهمت المكسيك في صناعة نصر أميركا بالحرب العالمية؟، العربية، مدينة الرياض، 20 مايو 2020 . للمزيد ينظر رابط :
https://www.alarabiya.net/last-page/2019/08/21/كيف-ساهمت-المكسيك-في-صناعة-نصر-أميركا-بالحرب-العالمية؟

(65). Alexander Von Humboldt and Jose Enrique Covarrubias, Op., Cit., P.67.

(66) .طه عبد الناصر رمضان، المصدر السابق .

(67). Alexander Von Humboldt and Jose Enrique Covarrubias, Op., Cit., P. 69.

(68). Selfa A. Chew, Op., Cit., P. 162-163.

(69). Alejandro Quintana, Maximino Avila Camacho and the One- Party State: The Taming of Caudillismo and Caciquismo in Post- Revolutionary Mexico, Lexington Books, 15 March 2010, p105,106..

(70) M. P. M: Manuel Ávila Camacho, 25 de Noviembre de 1942, 1942 Discurso ante intelectuales mexicanos

(71) M. P. M: Manuel Ávila Camacho. 1º de Mayo de 1942, 1942 Discurso ante la manifestación obrera que desfiló en conmemoración del Día del Trabajo

(72) .كان إغناسيو كوبا ولويس تاناماشي اليابانيان, من المتجنسين بالجنسية المكسيكية, ورغم أنهما استوطنا المكسيك لمدة تزيد عن الأربعين عاماً, إلا أنهما مثل غيرهما من اليابانيين تم القبض عليهما في أعقاب الإجراءات القمعية التي اتخذها الرئيس أفيلا كاماتشو إبان الحرب العالمية الثانية, ولكنهما مع مناضلتهما استطاعا أن يحصلا على حريتهما, ولكن بعد فقد العديد من ممتلكاتهما. وللمزيد من المعلومات ينظر:

Mexican Foreign Office, Op., Cit., P., P.332.

(73). O'Sullivan, Christopher D. Sumner Welles, Postwar Planning and the Quest for a New World Order,Columbia University Press, 2008, PP. 132-134.

(74). Galarza, Ernesto. Merchants of Labor: The Mexican Bracero Story. Santa Barbara, Calif.: McNally & Loftin, West, Discusses the treatment of braceros and the effects of the bracero program in California, 1978, PP. 42-44.

(75).Ibid , P. 176-177.

(76) .Arturo Rosales (ed.), Testimonio A Documentary History of the Mexican American Struggle for Civil Rights, Houston University Press, (Houston, 2000).

(77) .Galarza, Ernesto, Op., Cit., P. 57-60.

(78). Alexander Von Humboldt and Jose Enrique Covarrubias, Op., Cit.,. P 132.

(79). Gamboa, Erasmo, Op., Cit., P. 261.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(80). M. P. M: El Gral. Manuel Avila Camacho, al abrir el Congreso sus sesiones ordinarias, el de septiembre de 1942, P. 201.

(81). Arturo Rosales (ed.), Op., Cit., P114

(82) . حسين احمد دخيل المسعودي ، أزمة الاقتصاد المكسيكية وأثرها في تحديد نمط العلاقات الأمريكية- المكسيكية، رسالة ماجستير، جامعة النهرين- كلية العلوم السياسية، 2007، ص44.

(83) .حسين احمد دخيل المسعودي ، المصدر السابق, ص44.

(84). Robert Danforth Gregg, Op., Cit., P. 53.

(85).Ibid, P.55.

(86). Renata Keller, Op., Cit., P. 351-352.

(87).Ibid, P. 354.- 355.

المصادر:

اولا :الوثائق الأجنبية

1. وثائق المكسيكية (غير منشورة)

Memoria Politica de Mexico (M. P. M): Manuel Ávila Camacho, 25 de Noviembre de 1942, 1942 Discurso ante intelectuales mexicanos.

2. وثائق وزارة خارجية مكسيكية(منشورة)

Mexican Foreign Office, Facts submitted by the Committee of the American colony to President Wilson and Secretary of State Bryan relative to the Mexican situation and the record of the Hon. Henry Lane Wilson therewith, Written in English, Congress Press, (Washington, 1941).

ثانيا: الوثائق الأمريكية

1. وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية

1. Foreign Relation of the United States (FRUS), Diplomatic Papers, 1942, The American Republics, Volume VI, Agreement Between the United States and Mexico Regarding Principles Applying to Mutual Aid in the Prosecution of the War, Signed at Washington March 27, 1942.
2. Foreign Relation of the United States (FRUS), Diplomatic paper, AMERICAN REPUBLICS V, The Chargé in Mexico (McGurk) to the Secretary of State Mexico, December 7, 1941.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

3. Foreign Relation of the United States (FRUS), Diplomatic paper, AMERICAN REPUBLICS VI, The Mexican Chargé (Quintanilla) to the Secretary of State, 740.0011 Pacific War/956, 1941.
4. Foreign Relation of the United States (FRUS), Diplomatic paper, AMERICAN REPUBLICS VI, The Mexican Minister for Foreign Affairs (Padilla) to the Secretary of State, Document, 740.0011 Pacific War/937: Telegram, 1941

2. وثائق العلاقات الامريكية مع مكسيك.

U.S. Departement of State, U.S. Relations with Mexico, April 1, 2019.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح باللغة العربية:

1. حسين احمد دخيل المسعودي, أزمة الاقتصاد المكسيكي وأثرها في تحديد نمط العلاقات الأمريكية المكسيكية, رسالة ماجستير في العلوم السياسية, جامعة النهرين, 2007.

رابعًا: الكتب العربية:

1. بايرون فيرتشايلد، جيش الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية، مركز التاريخ العسكري، واشنطن، 1989

2. شوقي عطا الله الجمل؛ وعبد الله عبد الرازق إبراهيم, تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة, المكتب المصري لتوزيع المطبوعات, القاهرة, 2000,

3. ناهد إبراهيم دسوقي، دراسات في التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1998

خامساً: الكتب الأجنبية:

1. Alejandro Quintana, Maximino Avila Camacho and the One- Party State: The Taming of Caudillismo and Caciquismo in Post- Revolutionary Mexico, Lexington Books, 15 March 2010.
2. Alexander Von Humboldt and Jose Enrique Covarrubias ،Political Economy Mexico's 1810 and 1910 Revolutions, Cambridge University Press, (Cambridge, 2010)
3. Archer, Christon I. "Military: 1821-1914" in Encyclopedia of Mexico. Chicago: Fitzroy Dearbor
4. Arturo Rosales (ed.), Testimonio A Documentary History of the Mexican American Struggle for Civil Rights, Houston University Press, (Houston, 2000).
5. Bustamante, Jorge, Clark Reynolds, and Raul Hinojosa Ojeda

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

6. Camp, Roderic A. Politics in Mexico: Democratic Consolidation Or Decline? Oxford University Press, 2014.
7. Cuarto Censo Nacional de Población, Santo Domingo: Oficina Nacional de Estadísticas. 1966.
8. Da Silva, Manuel L. and Silvia Jorge da Silva, Christopher Columbus was Portuguese, Express Printing, 2008
9. Don M. Coerver Suzanne B Pasztor and Robert M. Buffington, Mexico: An Encyclopedia of Contemporary Culture and History, ABCOCLIO, santa Barbara California Denver colonrado oxford, England
10. El Gral. Manuel Avila Camacho, al abrir el Congreso sus sesiones ordinarias, el de septiembre de 1942
11. Gamboa, Erasmo. Mexican Labor and World War II: Braceros in the Pacific Northwest, 1942-1947. Austin: University of Texas Press, 1990. Detailed history of the life, conditions, and social policy affecting migrant workers fromMexico in Oregon and Washington State
12. Gonzalez, Gilbert G. Guest Workers or Colonized Labor? Mexican Labor Migration to the United States. Boulder, Colo.: Paradigm, 2005. Study of the state of Mexican labor immigration to the United States into the early twenty-first century
13. Juan Pablo Mercado, Re- envisioning the Mexican American Experience in World War II: A Local History of Sacramento & the Mexican American WWII Generation, San Jose State University SJSU Scholar Works, May 2011
14. Kirkwood, Burton. The History of Mexico (Greenwood, 2000)
15. María Emilia Paz Salinas, Strategy, Security, and Spies: Mexico and the U.S. as Allies in World War II, The Pennsylvania State University Press University Park, Pennsylvania, 2014
16. O'Sullivan, Christopher D. Sumner Welles, Postwar Planning and the Quest for a New World Order. Columbia University Press, 2008
17. Peattie, David C.; Evans, Kaigun: Strategy, Tactics, and Technology in the Imperial Japanese Navy, Naval Institute Press, 1997
18. Renata Keller, Mexico-US Relations from Independence to the Present, oxford, 2016.
19. Robert Danforth Gregg, The Influence of Border Troubles on Relations between the United States and Mexico 1875-1910. Johns Hopkins Press, (Baltimore, 1973)

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

20. Rugeley, Terry. "French Intervention" in Encyclopedia of Mexico. Chicago: Fitzroy Dearborn 1997
21. Selfa A. Chew, Uprooting Community Japa nese Mexicans, World War II, and the U.S.- Mexico Borderlands, The University of Arizona Press, Tucson, 2015
22. Serrano, Mónica. "Military: 1914-1996" in Encyclopedia of Mexico. Chicago: Fitzroy Dearborn, 1997
23. Stetson Conn, Byron Fairchild, United State Army in world war II, the western Hemisphere. The frame work of hemisphere deffence, center of military history of United States Army. Washington, D.C. 1989
24. Tratado de Paz suscrito el 9 de noviembre de 1874". Convenios bilaterales entre la República Dominicana y Haití. Ministerio de Relaciones Exteriores de la República Dominicana. August 2000.
25. Werner, Michael S. ed. Encyclopedia of Mexico: History, Society & Culture (vol 2, 1997)

سادساً المجلات باللغة العربية:

1. عبير فرحات علي، التوجه الأمريكي نحو أمريكا اللاتينية وأثره على الصادرات المكسيكية للولايات المتحدة، مجلة مصر المعاصرة، مج: 100, ع: 499، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، 2010

2. .محمد شاكر محمد حسين؛ ومحمد مصطفى كمال، عودة نفوذ الولايات المتحدة إلى أمريكا اللاتينية: الفرص والتحديات، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة أسيوط- كلية التجارة: 60، 2016.

3. محمود علي مكي، الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية، مجلة الكتاب، ع1، السنة الرابعة، جمعية الكتاب والمؤلفين، القاهرة، أذار-نيسان 1968.

سابعاً: مجلات الالكترونية

.طه عبد الناصر رمضان، كيف ساهمت المكسيك في صناعة نصر أميركا بالحرب العالمية؟، العربية، مدينة الرياض، 20 مايو 2020 .

https://www.alarabiya.net/last-page/2019/08/21/كيف-ساهمت-المكسيك-في-صناعة-نصر-أميركا-بالحرب-العالمية؟